١٩٨٧، حيث يرى وزير خارجية الاردن، طاهر المصري: «اما ان يعقد المؤتمر الدولي هذا العام، او قد لا يعقد ابداً» (من مقابلة مع طاهر المصري ، **الاهرام** ، ٣/٤/١٩٨٧)؛ فان التمهيد لعقده يقتضي:

أولاً: اتخاذ اسرائيل قراراً رسمياً بالمشاركة في هذا المؤتمر.

ثانياً: عقد قمة عربية تضع تصوراً مشتركاً للمؤتمر وأهدافه وصيغة الاشتراك فيه.

ثالثاً: الوصول الى اتفاق بين الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن الدولي، وخاصة فيما بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة، على صيغة المؤتمر وشكله والمشاركين فيه ودوره؛ ومن ثم ممارسة هذه الدول الضغوط لدفع الدول الموالية لها في منطقة الشرق الاوسط للقبول بصيغة الدول العظمى.

فهل الزمن المتبقي حتى نهاية العام الحالي كافٍ لانجاز كل ذلك ؟

ظل الخلافات العربية ـ العربية في دورة المجلس الوطني الفلسطيني

كان الحدث الفلسطيني في صلب الاهتمام في المنطقة العربية في الفترة الاخيرة. وتركز هذا الاهتمام في محورين، أو ثلاثة، كان الفعل الفلسطيني فيها هو المحرك. فصمود المخيمات الفلسطينية في وجه الحصار الذي فرضته عليها ميليشيا حركة «أمل» في لبنان، والمدعومة من سوريا، طرح على القيادة الفلسطينية ضرورة البحث في علاقاتها فيما بينها، من جهة، وعلاقاتها بحلفائها العرب، من جهة اخرى. كما ان انتفاضة الفلسطينيين في المناطق المحتلة احرجت، بدورها، هؤلاء القادة الذين يسود التنابذ فيما بينهم؛ بينما الفلسطينيون، في مواقع المواجهة، متحدون، سواء في المخيمات او في المناطق المحتلة. وكما احرج هذا الوضع القادة الفلسطينيين، أحرج، ايضاً، قادة الدول العربية وحكامها، حيث ما عانته المخيمات الفلسطينية من حصار «أمل» وسوريا لها اكبر بما لا يقاس مما عانته تلك المخيمات من حصار اسرائيل في العام ١٩٨٢. ولم تجد وساطات الحكام العرب، ولا قرارات الجامعة العربية في فك الحصار، ولا في ادخال المواد التموينية والطبية الى السكان المحاصرين في تلك المخيمات. وتحولت مهمة اللجنة الوزارية العربية من العمل لانهاء حصار المخيمات وايجاد حل سياسي لعلاقاتها بمحيطها «الى الاهتمام بالجوانب الانسانية ذات الطابع الاستعجالي لتأمين ايصال الادوية والمواد الغذائية الى المخيمات»، حسبما جاء في عرض رئيس اللجنة وزير خارجية الجزائر، احمد طالب الابراهيمي، في اجتماع مجلس الجامعة (**وفا** ، تونس، ٥/٤/١٩٨٧).

وقد ألقى رئيس اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف. ياسر عرفات، في اجتماع وزراء الخارجية العرب، المذكور، كلمة سأل فيها: «كيف افهم ان اخواني في الجيش السوري دخلوا الى لبنان، وخلال ٤٦ يوماً، للآن، والغريب [انهم] يقولون ليس لنا دعوة في أمن المخيمات ؟ هل الامن الذي اعلن عنه هذا الجيش في بيروت الغربية لا يشمل نساءنا ؟... هل الجنس الفلسطيني الموجود بينكم غلط ؟... يا أخي الرئيس... هل من الممكن ان تدخل لي قليلاً من الماء للأطفال الليلة او غداً؟... سأقول لاخواني في شاتيلا انكم وعدتموني ان تحاولوا مع الضباط العرب المحاصرين شاتيلا ان يفتحوا لكم حنفية ماء... وأناشدكم من اجل هذا الشعب الفلسطيني... المحاصر بقوة عربية، وكلكم دفعتم لها الاموال لمواجهة اسرائيل، وليس لاسقاط شاتيلا» (**وفا** ، ٥/٤/١٩٨٧).

وقرر مجلس الجامعة العربية ايفاد وزيري خارجيتي الجزائر والسعودية، احمد طالب الابراهيمي وسعود الفيصل، الى دمشق للتوسط لديها من اجل فك الحصار التمويني عن المخيمات الفلسطينية في لبنان (**المصدر نفسه** ، ٦/٤/١٩٨٧). لكن دمشق اعلنت عن التوصل الى